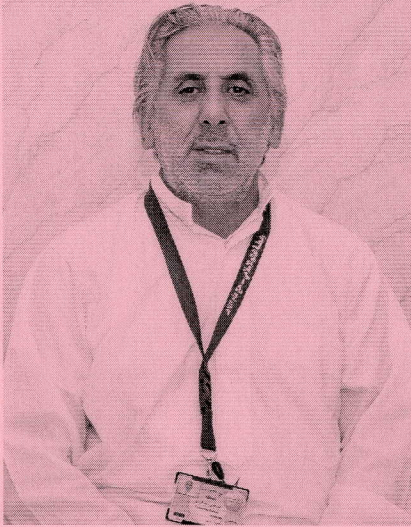


د. المرغيني فارسي: عدم وجود رؤية موحدة وواضحة أهم عقبات العمل الإسلامي



حوار: د. محمد عدواي

اعتبر الدكتور المرغيني فارسي رئيس جامعة سيدي محمد في المغرب، أن إتهام الإسلام بالإرهاب

هو ظاهرة عابرة. إذا تمكن الدعاة من التعامل معها بذكاء، مشيراً إلى أهمية إرساء استراتيجية مبنية على عدة اعتبارات... وفيما يلي نص الحوار:

* حضرتم مؤتمر "الدعوة الإسلامية الحاضر والمستقبل" في رأيكم كيف يمكن للدعاة والمراكز الإسلامية القيام بدورهم وسط هذا الزخم من الاتهام بالإرهاب؟

* يجب تطوير المراكز من مكاتب جامدة إلى مرصد لجمع المعلومات وتحليلها واستغلالها لمواجهة التحديات الجديدة. - تسخير كل التقنيات الحديثة للتواصل: وسائل الإعلام المرئي، المكتوب المسموع زيادة على الإنترنت، وكل آليات التواصل الرقمي..

- الاتهام بالإرهاب ظاهرة عابرة إذا تمكن الدعاة والمراكز الإسلامية من التعامل معها بذكاء، ففي رأيي أعتبرها حافظاً وفرصة مفيدة لإرساء استراتيجية مبنية على معرفة دقيقة للمجتمعات الأجنبية. وقبل هذا وذاك يجب ألا نعمم وألا نقول أن هذا الاتهام صادر عن هذه المجتمعات، بل هو نابع من بعض الفئات أو المنظمات التي هي مسخرة من طرف ما للتشويه بالإسلام.

* في الوقت الذي يدعو فيه المفكرون إلى الحوار مع الآخرين من أصحاب الديانات يؤكد البعض أننا بحاجة إلى الحوار مع فئاتنا فما رأيكم أنتم؟

فأول هدف لهذه الاستراتيجية هو تعريف بالإسلام منفتح، متسامح، معتدل، وسطي، مبني على المعرفة والبرهان بعيد كل البعد عن المواجهة والجدال، والحكم المسبق على أي كان.

- أجل، قبل الحوار مع الآخرين يجب أولاً الحوار مع أنفسنا ماذا نريد؟ يجب أن تكون الرؤية واضحة بيننا وإلا سيكون كل طير يغرد في سريه.

والهدف الثاني هو الاستثمار في تكوين الدعاة تكويناً عصبياً يتمشى ومتطلبات وحاجيات الوقت الذي نعيش فيه. ثالث هدف هو تقسيم العمل والأدوار على الدعاة ذوي الخبرة كل في مجاله وميدانه: الطبيب مع الأطباء، المهندس مع المهندسين، العامل مع العمال، الفلاح مع الفلاحين، الصحافي مع الصحافيين، الباحث مع الباحثين والباحثين والأساتذة.

* ما أهم العقبات التي تقف في وجه العمل الإسلامي وكيف يمكن تجاوزها؟

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يجب تسخير الإمكانيات والوسائل التالية:

- أهم العقبات التي تقف في وجه العمل الإسلامي هي عدم وجود رؤية موحدة وواضحة بين جميع الدول الإسلامية، كما يمكن تجاوز هذه العقبات بالتخلي عن الأنانية وعن دور الريادي الذي يطمح فيه كل بلد، فما هو إذن دور الجامعة العربية والهيئات الإسلامية الأخرى إذا لم تنجح في جمع الشمل بين البلدان الإسلامية؟

* يشهد الوقت الحاضر موجة تشكيل للجيل المسلم في جوهر الإسلام عبر رسائل الاتصال الحديثة، كيف جنب الجيل أثرها؟

- الجواب على هذا السؤال سبق أن أجبنا عنه أعلاه، يجب استعمال نفس السلاح في التصدي لهذا التشكيل بتقوية حضور ووجود كل مكونات الدين الإسلامي، التعريف السهل والذكي للقرآن وللسيرة النبوية وللإنجازات الكبيرة للإسلام في كل الميادين.

* سبق لكم الحج، فما أجمل ذكرياتكم فيما مضى من حج؟

- أجمل ذكرياتي في الحج هي تواجدي مع ملايين الناس على شيء واحد: هو حب الله ورسوله.

* ما هو السلوك الذي تأمل أن يتغلب عليه الحجاج؟

- السلوك الذي يجب أن يتحلى به الحجاج هو المسامحة والتخلي عن الأنانية ومساعدة الآخرين والوعي بالمسؤولية الجماعية في توفير شروط أداء مناسك الحج في ظروف جيدة وحسنة للجميع.

* ما هو السلوك الذي يعجبك من سلوكيات الحجاج؟

- السلوك الذي يعجبني من الحجاج أو الحجيج هو صبرهم على تحمل مشاق الحج دون غضب.